

تفسير السمرقندي

@ 262 @ أنه قال السبع المثاني السبع الطوال وعن سعيد بن جبیر قال البقرة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس قال لأنه يثنى فيها حدود الفرائض والقرآن ويقال السبع المثاني والقرآن كله وهو سبعة أسباع سمي مثاني لأن ذكر الأفاصيص فيه مثنى كقوله ! 2 2 ! [الزمر : 23] وقال طاوس القرآن كله مثاني وقال أبو العالية المثاني فاتحة الكتاب سبع آيات وإنما سمي مثاني لأنه يثنى مع القرآن كلما قرء القرآن قيل إنهم يزعمون أنها السبع الطوال قال لقد أنزلت هذه الآية وما أنزل شيء من الطوال وسئل الحسن عن قوله ! 2 ! 2 ! قال ! 2 ! 2 ! حتى أتى على آخرها وروى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الحمد لله رب العالمين أم الكتاب وأم القرآن والسبع المثاني وقال قتادة السبع المثاني هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة أو تطوع يعني في كل صلاة ويقال ! 2 2 ! أي مما أثنى به على الله تعالى لأن فيها حمد الله تعالى وتوحيده و الله من هنا على ضربين يكون للتبعيض من القرآن أي أعطيناك سبع آيات من جملة الآيات التي يثنى بها على الله تعالى وآتيناك القرآن العظيم ويجوز أن يكون السبع هي المثاني كقوله ! 2 2 ! [الحج : 30] أي إجتنبوا الأوثان .

قوله ! 2 2 ! أي لا تنظرن بعين الرغبة ! 2 2 ! أي إلى ما أعطيناك في الدنيا من القرآن خير وأفضل مما أعطيناهم من الأموال فاستغن بما أعطيناك من القرآن والدين والعلم ولا تنظر إلى أموالهم ! 2 2 ! أي أصنافا منهم وألوانا من الأموال وقوله ! 2 2 ! أي أعطينا رجلا من المشركين منهم ! 2 2 ! أي على كفار مكة إن لم يؤمنوا لأن مقدوري عليهم الكفر ويقال ! 2 2 ! إن نزل بهم العذاب ! 2 2 ! يقول لين جناحك عليهم أي تواضع للمؤمنين ! 2 2 ! أخوفكم بعذاب مبين بلغة تعرفونها .

قال عز وجل ! 2 2 ! أي كما أنزلنا العذاب ! 2 2 ! وهم الذين إقتسموا على عقاب مكة ليردوا الناس عن دين الإسلام وعن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ويقال ! 2 2 ! بالقرآن كما أنزلنا التوراة والإنجيل على المقتسمين وهم اليهود والنصارى إقتسموا فأمنوا ببعض وكفروا ببعض وقال مجاهد هم اليهود والنصارى فرقوا القرآن آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ويقال إن أهل مكة قالوا أقاويل مختلفة الذين جعلوا القرآن غصين الله أي فرقوا القول فيه قال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وهذا قول قتادة ويقال أصله في اللغة الفرقة يقال فرقوه أي عضوه أعضاء يقال ليس دين الله بالتعضية أي بالتفريق وروى الضحاك عن ابن عباس أنه قال جزؤوه وجعلوه أعضاء كأعضاء الجزور

